فلو جاوب الموتى حزينا بشجوه لكنت حريا ان تجيب وتنطق
وتخبرني عما لقيت من البلا وينسالني عما اقول فاصدق

فاجابها هاتف

بكيت باحزان علي تتابعت تقلقل احشاي وللقلب تحرق
فكيف وقد امسيت رهنا بحفرة بها اعظمي بلى وجسمي ممزق

اخر

اسرة المرء والديه وفيما بين حضنيهما الحياة تطيب
فاذا وليا عن المرء يوما فهو في الناس اجنبي غريب

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا بلغ
احدكم موت اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون
وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك في ا[illegible]
المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف على عقبه
في الغابرين ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده ه

وقال عمر بن الخطاب لمتمم بن نويرة اليربوعي
ما بلغ من حزنك على اخيك قال بكيته سنة حتى اسعدت
العين الذاهبة العين الصحيحة ومن قوله
فهون وجدي بعد ما كدت اغتدي على السيف حتى ابلغ
الجوف والحشى
رجال اراهم من ملوك وسوقة فتوا بعد ما نالوا
السلامة والغنى
وان كل شيء ما خلا الله باطل وان كل شيء ما سواه
الى الفنى ه

وقال

وكل امرئ يوما وان عاش حقبة الى غاية تجري اليها
ومنتهى

ورأى عمر بن الخطاب الخنسا تطوف بالبيت وقد
علقت نعل صخر بخمارها وهي محلوقة الراس تبكي
وتقرع وجهها بالنعل فقال من هذه فقيل الخنسا
فقال ان في الناس من هو اعظم رزية منك وان الاسلام
قد هدم ما كان قبله وانه لا يحل لك فزع ولا حلق
راسك فكفت عن ذلك وقالت
هريقي من دموعك واستفيقي وصبرا ان اطقت ولن تطيقي
لعاقبة فان الصبر خير من التعلين والراس الحليق
وقولي ان خير بني سليم واكرمهم بصحراء العقيق

وقيل للخنسا مم عميت قالت من طول بكائي على
سادات مضر قيل فانهم قد صاروا الى النار فقالت ه
ذلك اطول لعويلي عليهم قالت كنت ابكي صخرا من
الموت فانا الان ابكي له من النار وقال عمر للخنسا وقد
سقط حاجباها من الكبر ما بقي من حزنك على اخيك
فقالت
يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره بكل مغيب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي
ولا يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنهم بالتاسي
الا يا صخر لا انساك حتى افارق مهجتي وازور رمسي
وقال اخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1